محمد بذلك فاستطره ابا محمد لمعاوده فلم يات فارسل اليه رسولا
فاجاب الرسول بالموادنه بالحرب فلما راى ذلك ابو محمد
وجه الى القرية التى كان يسكنها ابو دعيش وهى تعرف
بعفاره فدعاهم الى الله والدخول فى الحق وامر رسوله ان
يعلم الناس بالدعوه ويعرفهم انه سائر الى بلدهم لقتال
ابى دعيش وانه يخاف عليهم معرة الجيش فلم يدخلوا فى الحق
ففعل ذلك ثلاث مرات فابى القوم الا المواذنه بالحرب
فلما اقام عليهم الحجه امر العسكر بالاستعداد للحرب

قال على بن محمد حدثنى ابى قال كان يوم الثلاثا فلما ام
لتسعه ايام باقيه من الشهر سار ابو محمد الى عفاره قريه
ابى دعيش وهو معسكر فيها وسرت انا المهام طريق باسه
وكان ابو دعيش قد كمن كمينا فخرج الكمين على وعلى اصحابى
وكان معى اهل وسحه ولم يكن معى فارس غيرى فانهزم
اصحابى وقتل منهم ثلثه وثبت للقوم فى عشرين راجلا
فلم يزل القتال بيننا وبين القوم ولحق اصحابى بابى محمد
عبد الله ابن الحسين فلم يرجع الينا منهم احد فلما استبطى
بى اصحابى انى لا اجعلت ارسلهم واحدا واحدا استمدون
من عند ابى محمد فلم ياتنا احد فتخلفت فى احد عشر رجلا

ثم حملوا علينا فكانوا اماسين فاصاب ابو الزبيب سهم فسقط
ودخرجونا عنه فعقروه وسلبوه وقتلوا من
اصحابى ثلثه اخرين وتواقفنا نحن وهم القتال بيننا
ثم رمى رجل من اصحابى رجلا منهم فقتله والقى الله فى
قلوبهم لذلك الرعب فانقطعوا عنا ووقع الحرب بين
دعيش وبين عبد الله ابن الحسين فاعطاه الله على ابى
دعيش الظفر فانهزم ودخل عسكر ابى محمد عفاره
واحدق بنا الذين كانوا مقاتلين لنا حتى صرنا فى
اوساطهم ليس لنا منهم مخرج ونحن نقاتلهم من اشد ما
يكون اذ انظر رجل منا الى النار فى عفاره والدخان
واصحاب ابى محمد يحرقونها فقال دخلت والله عفاره
وحرقت فالتفت العسكر الذى كان مقاتلنا الينا فانظر
النار والدخان فانقلبوا على ادبارهم منهزمين وكان
قتالنا وقتالهم وقتال ابى محمد وابى دعيش من صحوة
النهار الى زوال الشمس ولقد كنت اقاتلهم راجلا
بعد ما اصيب فرسى وما معى سوى الاثوب اخذته على
بعض اصحابى فجعلته على يدى وكنت اتقى به حتى نصر
الله عليهم ومنح اكتافهم وقتل ابو محمد منهم جماعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1